تطوير الممارسات التدريسية وفق تصورات معلمي وطلاب المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية [نموذج مقترَح]

Developing Teaching Practices as Perceived by Secondary School Teachers and Students about Students' Engagement in The Educational Process (Proposed Model)

إعداد

عبد العزيز بن محمد شهوان الزهراني

Abdulaziz Mohammed Shahwan Al-Zahrani

طالب دكتوراة المناهج وطرق التدريس العامة

أ.د/ سعود بن ناصر الكثيري

Prof. Saud Nasser Al-Kathiri

أستاذ المناهج وطرق التدريس العامة

Doi: 10.21608/jasep.2025.406509

استلام البحث: ٩ / ١٠ /٢٠٢٤

قبول النشر: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٤

الزهراني، عبد العزيز بن محمد شهوان و الكثيري، سعود بن ناصر (٢٠٢٥). تطوير الممارسات التدريسية وفق تصورات معلمي وطلاب المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية [نموذج مقترَح]. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٤٤) ، ٩٩١ – ١٠٢٦.

http://jasep.journals.ekb.eg

تطوير الممارسات التدريسية وفق تصورات معلمي وطلاب المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية [نموذج مقترَح]

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن علاقة تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية وتنميته بممارساتهم التدريسية، ومن ثم بناء نموذج مقترح لتطوير الممارسات التدريسية المتعلقة باندماج الطلاب في العملية التعليمية لدى معلمي تلك المرحلة. ولتحقيق أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي المسحي (Survey Descriptive)، وتكونت عينة البحث من (٨٠) معلما من معلمي المرحلة الثانوية، و (٣٧٣) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية وذلك لاستخدام استبانة التصورات. وتكونت العينه أيضا من (٢٠) معلما وذلك من خلال استخدام بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية. وأظهرت أهم النتائج أن مستوى الممارسات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية الخاصة باندماج الطلاب في العملية التعليمية جاء بدرجة منخفضة بشكل عام، بمتوسط حسابي عام بلغ (١.٣٧ من ٣.٠٠)، ومن ذلك تبين أن هناك علاقة عكسية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية وبين الممارسات التدريسية في العملية التعليمية. وبناءا على هذه النتائج توصل البحث إلى نموذج مقترح لتطوير الممارسات التدريسية لدى معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: المعتقدات، التحصيل الدراسي، الممارسات الصفية.

Abstract:

The research aims to uncover the relationship between the perceptions of secondary school teachers on tudents' engagement in the educational process and their teaching practices, The goal is to propose a model for developing teaching practices related to students' engagement in the educational process for teachers in that stage. To achieve the research objectives, a survey descriptive method was used. The research sample consisted of 80 secondary school teachers and 373 secondary school students who completed a perception questionnaire. Additionally, the sample included 20 teachers through the use of an observation card for teaching practices.The most important results showed

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

that the level of teaching practices by secondary school teachers related to students' engagement in the educational process was generally low, with an overall average score of 1.37 out of 3.00. There was a statistically significant inverse relationship at a significance level of 0.01 between the perceptions of secondary school teachers on students' engagement in the educational process and their teaching practices.Based on these results, the research proposed a model for developing teaching practices among secondary school teachers regarding students' engagement in the educational process.

Keywords: Beliefs, academic achievement, classroom practices.

المقدمة:

تتعدَّد العوامل المؤثرة في نجاح العملية التعليمية، إلا أن اندماج الطلاب Students' Engagement، وما يجري خلاله سيكون أحد العوامل المهمة. حيث يرى جونوك وكوزو (Gunuc & Kuzu ,2015) أنه يعزّز جودة التعلُّم والأداء، كما أنه شرط أساسي لتعلُّم الطلاب واستمرارهم في ذلك (بوراس و رويم،٢٠٢٠؛ تشيس وآخرون، ٢٠١٤؛ شيرنوف وآخرون، ٢٠١٧)، كما أنه يُعَدُّ واحدًا من أقوى المتنبِّئين بالتحصيل الدراسي (Whitney et al. , 2019; Abid et al., 2022; DeVille & Sughrue, 2023) . في حين يرى أرشامبولت وآخرون (Archambault et al., 2009) أن اندماج الطلاب هو المفتاح لمنع تسرُّبهم من التعليم.

وعرَّف جيلو وايلز وونيس (Gillow-Wiles & Niess, 2019) اندماج الطلاب بأنه تفاعُل الطلاب مع المعلم، والمحتوى، والتكنولوجيا، وبيئة التعلُّم، والطلاب الآخرين، في أثناء استكشافهم بشكل فردي أو تعاوني لأفكار جديدة، وإنتاج معرفة جديدة.

والدور الذي يؤديه المعلمون حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية ذات أهمية، حيث أشارت دراسة باتال وآخرين (Patall et al., 2018) إلى أن الاندماج يزداد حين يدرك الطلاب أن المعلمين يدعمون استقلاليتهم من خلال توفير الخيارات، مع مراعاة احتياجاتهم. كما وجد فورر وسكينر (Furrer & Skinner, 2003) أن الطلاب الذين واجهوا التقدير من قِبَل المعلمين شعروا بالسعادة والراحة في الصف الدراسي، كما أبلغوا أن الأنشطة كانت مثيرة للاهتمام وممتعة. كما أفادت دراسة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

فاريل وبرونتون (Farrell & Brunton ,2020) أن اندماج الطلاب الناجح تأثَّر بعدد من العوامل، أهمها المعلم الجذاب. في حين وجد ويلسون وسامرز (Wilson & Summers ,2020) أن عملية تفاعل المدرسين المساعدين في الجامعة والطلاب تنبَّأت بشكل إيجابي وكبير بالاندماج.

ومع هذا الدور الذي يؤديه المعلمون فإنه ما زال دون المستوى، وخصوصًا بالمرحلة الثانوية، حيث يرى بينو-جيمس وآخرون (Pino-James et al. ,2019) أن انخفاض اندماج طلاب المرحلة الثانوية في الصف ما زال مشكلة عالمية، وأصبح واضحًا بشكل متزايد. وهذا ما وجدته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية؛ أن اندماج الطلاب في المرحلة الثانوية ما زال دون المستوى بجميع أنحاء العالم (OECD, 2019). كما لاحظ شيرنوف(Shernoff, 2013) أن عددًا كبيرًا من طلاب المرحلة الثانوية غير مندمجين بشكل دائم في الصف.

وبناءً على ذلك، أصبح الكشف عن تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب وتنميته ذات أهمية، والكشف أيضًا عن تصوُّرات طلاب المرحلة الثانوية حيال هذا الاندماج؛ لكون هذه التصوُّرات تؤدي دورًا في العملية التعليمية. حيث عرَّفها فقيه وأبي مولود (٢٠١٥، ٢٨٧) بأنها "أفكار شخصية ووجهات نظر ناتجة عن خبرتهم الخاصة، ومن خلال فهمهم وتفسيرهم لتلك الخبرة، حيث يعتقدون بصحتها ومناسبتها للتدريس ضمن سياقاتهم التي يمارسون خلالها التدريس".

ومن زاوية أخرى قد تباينت نتائج الدراسات في إثبات العلاقة أو الارتباط بين تصوُّرات المعلمين وممارساتهم التدريسية، حيث أظهر عدد منها وجود ارتباط أو علاقة بينهما، مثل: (تنغ، ٢٠١٦؛ والرومي،١٤٤٠؛ عبد الكريم وآخرون، ٢٠٢٠). بينما أظهرت دراسات أخرى ضعفًا في الارتباط أو تبايُنًا فيه، كما في دراسات (مكسوم وماوربوري، ٢٠١٦؛ ودراسة حبيب، ٢٠١٩؛ رحمان وآخرون، ٢٠١٩؛ والطراونة وخصاونة، ٢٠١٨).

وهذا مما يشعر أنه ما تزال الحاجة ماسة لدراسات معمَّقة وكثيفة لتلك التصوُّرات؛ لتكشف واقعها وكيفية تأثيرها في عملية التدريس، وتقديم مقترحات يمكن على أساسها تطوير خطط التجديد التربوي وإستراتيجيات التدريس؛ لكون هذه التصوُّرات لها دور في تطوير برامج التطوير المهني للمعلمين. حيث يرى (الفقيه، ١٤٣٨، ص٢٦) أنها "تؤثر في بناء الرؤية والمعايير التي يجب الالتزام بها عند تصميم التطوير المهني لهم، ولها أثر مباشر وغير مباشر على جميع الإجراءات اللاحقة لذلك التطوير".

لذلك فإنه قبل التعرف على ممارسات المعلمين وتطويرهم من الضروري

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الخوض في مسألة تصوُّراتهم؛ لأنه عند تتبُّع السوابق المهيمنة في نظام التصوُّرات يَسهُل فهم العوامل الحاسمة التي تشكِّل الممارسات التدريسية للمعلمين. كما اقترحت بعض الدراسات إجراء عدد من الدراسات التي تشمل المزيد من المشاركين؛ لتوفير فهم أفضل لتصوُّرات المعلمين وممارساتهم، كدراسة (تنغ، ٢٠١٦؛ والطراونة وخصاونة، ٢٠١٨).

مشكلة البحث:

يُعَدُّ المعلم الركيزة الأساسية في تنمية الاندماج لدى الطلاب، حيث أشارت دراسة باتال وآخرين (Patall et al., 2018) إلى أن جوانب الاندماج تزداد في الأيام التي أدرك فيها الطلاب أن معلميهم يدعمون استقلاليتهم، من خلال توفير الخيارات، مع مراعاة احتياجاتهم. كما وجد فورر وسكينر (Furrer & Skinner, 2003) أن الطلاب الذين شعروا بالتقدير من قِبَل معلميهم شعروا بالسعادة والأريحية في الصف الدراسي، وكانوا أكثر عُرضةً للإبلاغ عن أن الاندماج في الأنشطة الأكاديمية كان مثيرًا للاهتمام وممتعًا.

ومع أن عددًا من الدراسات رأت أهمية دور المعلمين في تنمية اندماج الطلاب، فإنه ما زال دون المستوى. حيث يرى بينو-جيمس وآخرون (Pino-James et al. ,2019) أن انخفاض اندماج طلاب المرحلة الثانوية في الصف الدراسي ما زال مشكلة عالمية، وأصبح واضحًا بشكل متزايد، ولم تَحْظَ بالاهتمام اللازم لمناقشة الحلول. وهذا ما وجدته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية؛ أن اندماج الطلاب في المرحلة الثانوية ما زال دون المستوى بجميع أنحاء العالم (OECD, 2019).

كما أكَّدت دراسة شيرنوف (Shernoff, 2013) أن عددًا كبيرًا من طلاب المرحلة الثانوية غير مندمجين بشكل دائم في الصف الدراسي.

من جهه أخرى يرى شيرنوف وآخرون (Shernoff et al., 2016) أن عدم اندماج طلاب المرحلة الثانوية يعود إلى التعقيد في البيئة التعليمية داخل الصف الدراسي.

وأيضًا من خلال خبرة الباحث كمعلم ودراسته الاستطلاعية يلحظ اعتماد بعض المعلمين على طرق تدريس تقليدية لا تتناسب مع اندماج الطلاب في العملية التعليمية. كما وُجِد أن دافع طلاب المرحلة الثانوية ومعنوياتهم أقل بكثير مما كان عليه قبل الوباء، مما يؤدي إلى ضعف اندماجهم في العملية التعليمية، وهذا ما أشارت إليه مجلة أسبوع التعليم بعد استطلاع آراء الطلاب والمعلمين، ووجدت أن دافع الطلاب ومعنوياتهم أقل بكثير مما كانوا عليه قبل الوباء(EdWeek, 2021). كما

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

لحظ الباحث عدم الرضا عن ذلك لدى العاملين في الميدان التربوي.

من جانب آخر يلحظ الباحث اختلافًا بين تصوُّرات المعلمين حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية وتنميته مع ممارساتهم التدريسية؛ حيث إن التصوُّرات المُعلَنة لا تتطابق ضرورةً مع الممارسات الفعلية. وهذا ما أظهرته عدد من الدراسات ضعفًا في الارتباط، أو تبايُنًا بين تصوُّرات المعلمين وممارساتهم التدريسية فيه، (مكسوم وماوربوري، ٢٠١٦؛ ودراسة حبيب، ٢٠١٩؛ رحمان وآخرون، ٢٠١٩).

وهذا ما يحاول البحث الحالي الكشف عن واقعه وطبيعته بشكل مباشر، من خلال التعرُّف على تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية وتنميته، ودورها في ممارساتهم التدريسية، وأيضًا التعرُّف على تصوُّرات طلاب المرحلة الثانوية حول هذا الاندماج. كما يهدف إلى بناء نموذج مقترح لتطوير الممارسات التدريسية المتعلقة باندماج الطلاب في العملية التعليمية لدى المعلمين، وبناءً على ذلك تتحدَّد مشكلة البحث.

أسئلة البحث:

١- ما تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية؟
٢- ما تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول تنمية اندماج الطلاب في العملية التعليمية؟
٣- ما تصوُّرات طلاب المرحلة الثانوية حول الاندماج في العملية التعليمية؟
٤- ما علاقة تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية وتنميته بالممارسات التدريسية؟
٥- ما علاقة تصوُّرات طلاب المرحلة الثانوية حول الاندماج في العملية التعليمية وتحصيلهم الدراسي؟
٦- ما النموذج المقترح لتطوير الممارسات التدريسية المتعلقة باندماج الطلاب في العملية التعليمية لدى معلمي المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرُّف على تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية.
٢- التعرُّف على تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول تنمية اندماج الطلاب في العملية التعليمية.
٣- التعرُّف على تصوُّرات طلاب المرحلة الثانوية حول الاندماج في العملية التعليمية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٤- الكشف عن علاقة تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية وتنميته بممارساتهم التدريسية.
٥- الكشف عن علاقة تصوُّرات طلاب المرحلة الثانوية حول الاندماج في العملية التعليمية وتحصيلهم الدراسي.
٦- بناء نموذج مقترح لتطوير الممارسات التدريسية المتعلقة باندماج الطلاب في العملية التعليمية لدى معلمي المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تتجلَّى أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

أولًا: الأهمية النظرية:

١- يتناول هذا البحث حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية وتنميته، ولأهميته في التربية؛ يُعَدُّ إضافة علمية لهذا المجال.
٢- يركِّز هذا البحث على الكشف عن التصوُّرات لدى المعلمين؛ لكونها تلعب دورًا مهمًّا في العملية التعليمية؛ مما يُعَدُّ إضافة علمية لهذا المجال.
٣- كما يتطرق هذا البحث إلى التعرُّف على تصوُّرات الطلاب؛ لكونها تلعب دورًا مهمًّا في العملية التعليمية، مما يُعَدُّ إضافة علمية لهذا المجال.
٤- يُؤمَّل أن تُسهِم نتائج هذا البحث في مساعدة المعلمين ومشرفيهم التربويين في تشكيل تصوُّرات صحيحة حول اندماج الطلاب في المرحلة الثانوية؛ مما يرفع مستوى التعليم بشكل عام.
٥- تمثِّل هذه الدراسة خطوة مهمة في ظل قلة الدراسات المتخصصة على المستوى المحلي في مجال تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية وتنميته، ودورها في ممارساتهم التدريسية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١- تقديم نموذج مقترح لتطوير الممارسات التدريسية لدى معلمي المرحلة الثانوية المتعلقة باندماج الطلاب في العملية التعليمية، بهدف تطوير قدراتهم؛ مما ينعكس على اكتساب الطلاب لها.
٢- تزويد صانعي السياسات التعليمية ومتخِذي القرار بواقع تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية وتنميته؛ مما يساعد في التركيز عليها ببرامج إعداد المعلمين، وبرامج تدريبهم، وتطوير أدائهم في الخطط الحالية والمستقبلية في المملكة العربية السعودية.
٣- قد يفتح هذا البحث إمكانية الاستفادة من أدوات الدراسة لدى المعلمين والمشرفين التربويين في مجال الكشف عن التصوُّرات حول اندماج الطلاب، ودورها في

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الممارسات التدريسية.

٤- كما قد يفتح هذا البحث المجال لعدد من الدراسات والبحوث أمام الباحثين لإجراء دراسات مماثلة في مجال الكشف عن دور التصوُّرات حول اندماج الطلاب في مراحل مختلفة، وتتبُّعها في ممارساتهم لتشكِّل مستقبل دراسة يفتح آفاقًا علمية جديدة في هذا المجال.

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث الحالية على الآتي:

أولًا: الحدود الموضوعية:

١- تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية وتنميته.

٢- تصوُّرات طلاب المرحلة الثانوية حول الاندماج في العملية التعليمية.

ثانيًا: الحدود المكانية:

المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية (بنين) في محافظة الخرج، التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

ثالثًا: الحدود الزمانية:

سيتم تطبيق هذا البحث خلال العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

مصطلحات البحث:

اندماج الطلاب (Students' Engagement):

عرَّفه جيلو وايلز وونيس (Gillow-Wiles & Niess, 2019) بأنه: كيف يتفاعل الطلاب مع المعلم والمحتوى والتكنولوجيا وبيئة التعلُّم والطلاب الآخرين في أثناء استكشافهم بشكل فردي وتعاوني لأفكار جديدة وإنتاج معرفة جديدة.

إجرائيًّا: هو تفاعل الطلاب مع المعلم، بالإضافة إلى تفاعُلهم مع المحتوى والطلاب الآخرين، مما يؤدي إلى نتائج مرجوَّة.

التصوُّرات (Perceptions):

عرَّفها فقية وأبي مولود (٢٠١٥، ٢٨٧) بأنها "أفكار شخصية ووجهات نظر ناتجة عن خبرتهم الخاصة، ومن خلال فهمهم وتفسيرهم لتلك الخبرة، حيث يعتقدون بصحتها ومناسبتها للتدريس ضمن سياقاتهم التي يمارسون خلالها التدريس".

ويعرّفها الباحث إجرائيًّا بأنها: أفكار وآراء شخصية ناتجة عن الخبره، ومن خلال فهم وتفسير لتلك الخبرة حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية لدى معلِّمي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وطلاب المرحلة الثانوية.

الممارسات التدريسية (Teaching Practices):

تعرفه الجار (١٤٣٣، ص ١٩) بأنه: "كل ما يقوم به المعلم من أنشطة وعمليات وإجراءات وسلوكيات تعليمية تتعلق بعملية التدريس أثناء تفاعله مع الطلاب؛ لتسهيل عملية تعلمهم وتحقيق أهداف التدريس"

إجرائيًّا: مجموعة من الطرق، والأساليب، والسلوكيات والأنشطة التي يمكن ملاحظتها، التي يقوم بها المعلم وتتعلق بعملية التدريس أثناء تفاعله مع الطلاب؛ لتسهيل عملية تعلمهم وتحقيق أهداف التدريس، وذلك خلال عملية تنمية اندماج الطلاب في العملية التعليمية.

الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات التي تناولت اندماج الطلاب:

هدفت دراسة جامعة الملك سعود (٢٠١٦) إلى مقارنة عامة بين متوسطات درجات الطلاب في جامعة الملك سعود للسنة الاولى والسنة الاخيرة مع متوسطات طلاب الجامعات المشاركة في NSSE. كما هدفت إلى مقارنة بين متوسطات درجات الطلاب في جامعة الملك سعود للسنة الاولى والسنة الاخيرة مع متوسطات طلاب الجامعات المشاركة في NSSE على مستوى المحاور الفرعية والعناصر داخل المحاور الفرعية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي بإستخدام أداة الاستبانة في مجالات (التحدي الأكاديمي، التعلم مع الاقران، الخبرة مع اعضاء هيئة التدريس، البيئة الجامعية). وأبرزت النتائج إلى أن متوسط طلاب جامعة الملك سعود للسنة الأخيرة اعلى بدلالة احصائية من متوسطات طلاب الجامعات المشاركة في NSSE في مجال التعلم مع الأقران.

هدفت دراسة خضير وراضي (٢٠١٧) الى التعرف على الاندماج الجامعي لدى طلاب الجامعة. واشتملت العينة على (٦٠٠) طالب وطالبة في كليات جامعه كركوك. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في استخدامها لمقياس الاندماج الجامعي في ضوء أبعادة الثلاثة (الاكاديمي والتربوي، النفسي والعاطفي، الاجتماعي). وبينت النتائج ان هناك فروقا دالة احصائيا في الاندماج الجامعي بين أفراد العينة وتبعا لتخصص والقومية والمرحلة الدراسية والنوع الاجتماعي.

بينما هدفت دراسة عابدين (٢٠١٩) إلى التعرف على مستوى الاندماج لدى طلاب السنة الأولى بكلية التربية جامعة الإسكندرية، كما هدفت إلى معرفة الفروق في اندماج الطلاب. وقد تكونت العينة من (٢٢٠) طالبًا وطالبة. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي والسببي المقارن. كما استخدمت الدراسة المقاييس: الاندماج الطلابي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

في ضوء أبعادة (المعرفي والعاطفي والسلوكي) - التوجهات الدافعية - بيئة التعلم. وقد أظهرت النتائج إلى وجود مستوى أعلى من المتوسط من اندماج الطلاب.

وهدفت دراسة هافيك وويستيرجارد (Havik & Westergård, 2020) الى الكشف عن الارتباط بين تصورات الطلاب في التفاعل الصفي، والاندماج العاطفي والسلوكي لديهم. وتكونت العينة من (١٧٦٩) طالبًا في النرويج. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي خلال استخدامها لأداة الاستبانة. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين أدركوا التفاعل الصفي، كانوا أكثر اندماجاً. كما أشارت إلى أن طلاب المرحلة الابتدائية كانوا أكثر اندماجاً عاطفيا من طلاب المرحلة الثانوية.

ودراسة الحسينان (٢٠٢٠) هدفت إلى إختبار النموذج السببي المقترح للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لاستراتيجيات الحديث الذاتي لتنظيم الدافعية على التحصيل الدراسي من خلال اندماج الطلاب. تكونت عينة الدراسة من (١١٧) طالباً من طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة. وأعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة المكونة من مقياس استراتيجيات الحديث الذاتي، ومقياس اندماج الطلاب من خلال أبعاده (السلوكي، المعرفي، العاطفي، والاندماج بالمبادرة الشخصية). وبينت النتائج أن الاندماج المعرفي يستقل بتأثيره في التحصيل الدراسي من بين أبعاد الاندماج الأخرى.

في حين هدفت دراسة بوراس و رويم (٢٠٢٠) إلى معرفة العلاقة بين الاندماج الدراسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات بمدينة ورقلة في الجزائر، كما بحثت في إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الاندماج الدراسي. وتكونت العينة من (٣٣٠) طالبًا وطالبة. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الاندماج الدراسي ذو الأبعاد الثلاثة (السلوكي، المعرفي والانفعالي)، وكذلك الاعتماد على المعدل الفصلي للطلاب. وتم التوصل للنتائج ومن أهمها أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الاندماج الدراسي.

وهدفت دراسة ويلسون وسامرز (Wilson & Summers, 2020) إلى التعرُّف على العلاقة بين دعم المدرسين المساعدين للطلاب وتفاعلهم معهم، ومدى تأثير ذلك في اندماج الطلاب في ثلاثة أشكال من الاندماج السلوكي (المشاركة، الجهد، الاهتمام). وتكونت عينة الدراسة من (٧٨١) طالبًا في إحدى الجامعات الكبيرة بالولايات المتحدة الأمريكية. واعتمدت الدراسة الاستقصائية على المنهج الكمي بالتعمق في الاندماج باستخدام التقارير الذاتية للطلاب. ووجدت أن دعم المدرسين المساعدين للطلاب تنبَّأ بشكل إيجابي وكبير بجميع أشكال الاندماج.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بينما هدف دراسة مراد وهاني (٢٠٢١) إلى بناء نموذج للعلاقات السببية بين المعتقدات المعرفية والتفكير البنائي والاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، والتحقق من ملائمة هذا النموذج لبيانات عينة الدراسة. وبلغت العينة (٢٢٤) طالبًا من طلاب جامعة حلوان. واقتضت طبيعة الدراسه استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لتحديد العلاقة بين متغيرين أو أكثر. وقد تم تطبيق الأدوات التالية: مقياس المعتقدات المعرفية ومقياس التفكير البنائي، ومقياس الاندماج الأكاديمي في ضوء أبعادة (الحيوية الاكاديمية، التفاني الأكاديمي، الانغماس الأكاديمي)، كما تم استخدام تحليل المسار. وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للمعتقدات المعرفية في الاندماج الأكاديمي، بينما كان هناك تأثير مباشر دال إحصائيا للتفكير البنائي في الاندماج الأكاديمي. وأسفرت النتائج أيضًا إلى وجود تأثير غير مباشر دال إحصائيًا للمعتقدات المعرفية في الاندماج الأكاديمي عبر التفكير البنائي.

كما هدفت دراسة عابد وآخرين (Abid et al., 2022) إلى التعرُّف على الاندماج الأكاديمي للطلاب، وعلاقة ذلك بتحصيلهم الأكاديمي. وتكوَّنت عينة الدراسة من (٣٢٠٠) طالبًا في البنجاب. واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام البحث الارتباطي. وتم جمع البيانات من خلال مقياس الاندماج الأكاديمي. وكشفت النتائج أن الطلاب لديهم مستوى كفء في الاندماج الأكاديمي، ومقاييسه الفرعية الثلاثة، أي: الاندماج العاطفي والسلوكي والمعرفي. في حين أشارت أيضًا إلى وجود علاقة معتدلة إيجابية بين اندماج الطلاب وتحصيلهم.

من جانب آخر، هدفت الدراسة سكولز (Scholes, 2022) إلى الكشف عن اندماج الطلاب في نهج تعليمي يربط بين ممارساتهم في القواعد النحوية مع ممارساتهم في الكتابة والتفكير. وكان عدد المشاركين (٣٠) من طلاب المرحلة المتوسطة. واعتمدت الدراسة على النظرية المتجذرة في المنهج النوعي. وتم جمع البيانات عن طريق بطاقة الملاحظة، والمذكرات التحليلية، وسجل القرارات المنهجية، والتسجيلات الصوتية، والخطط الدراسية، والمواد المدرسية، وتعليقات الطلاب، وكتابات الطلاب، وتأملات الطلاب، والمقابلات. وأظهرت النتائج أنه يمكن للمعلمين استخدام هذا النهج النحوي لمساعدة طلابهم في اتقان القواعد النحوية. كما وجدت الدراسة ان الطلاب يهتمون بالقواعد النحوية خارج ما كان مخطط له في الدرس.

وهدفت دراسة وود (Wood, 2022) إلى التعرف على اندماج ودافعية طلاب المرحلة المتوسطة. بلغت عدد العينة (٢٧) طالبًا و(١٩) معلمًا في أكسفورد. اعتمدت الدراسة على المنهج المختلط بإستخدام أداة الاستبانة أولًا، ثم المقابلة شبة المقننة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وأظهرت أهم النتائج ان اندماج الطلاب في المناقشة يتيح لهم المشاركة في طرح الأسئلة، بينما تقل دافعيتهم واندماجهم حين الاعتماد على مهارات التفكير الدنيا.

كما هدفت دراسة عايش (Ayesh, 2023) الى التعرف حول تأثير تعلم اللغة الإنجليزية على تحفيز اندماج الطلاب في القراءة والكتابة. وكان عدد المشاركين ستة طلاب في المرحلة المتوسطة من متحدثي اللغة العربية بالولايات المتحدة الأميركية. واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي في دراسة الحالة. وتم جمع البيانات باستخدام أداة إستطلاع الرأي والمقابلات شبه المقننة ومقياس الاندماج الاجتماعي ومقياس الاندماج الوظيفي. وأظهرت أهم النتائج أن التفاعل مع الأقران في القراءة والكتابة يحفز من اندماج الطلاب.

وهدفت دراسة فارلي (Farley, 2023) إلى الكشف عن العلاقة بين المشاركة في فرص التعلم القائمة على الحياة المهنية ومستوى ادماج الطلاب في المدرسة. تكونت العينة من (١١٣١) من طلاب المرحلة الثانوية في ضواحي جنوب شرق ويسكونسن بالولايات المتحدة الأميركية. وأعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والسببي المقارن. وتم جمع البيانات عن طريق الاستطلاع الإلكتروني. ولم تظهر النتائج أي علاقة مهمة بين مستويات اندماج الطلاب في المدرسة والمشاركة في تجارب التعلم القائمة على الحياة المهنية.

في حين هدفت دراسة واتلي (Whatley, 2023) إلى تطوير نموذج لصنع القرار لدى المعلمين لاندماج الطلاب في الحوار للتعرف على المحتوى. وكان عدد المشاركين من خمسة معلمين في المرحلة الثانوية من ذوي الخبرة في هاواي. اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي بأسلوب النظرية المتجذرة والظاهراتية. وتم جمع البيانات باستخدام المقابلة شبه المقننة، والملاحظات الميدانية والتسجيلات الصوتية والتأملات المكتوبة للمعلم والطالب. وأبرزت النتائج أن جميع المعلمين يرون أن الحوار الودي مع الطلاب هو القوة الدافعة لبناء العلاقات والسلامة الفكرية.

بينما هدفت دراسة العجلان (٢٠٢٣) إلى تحديد الأساليب التي يرى الطلاب أهميتها لدعم اندماجهم في تعلم الحاسب الآلي عبر الانترنت. اشتملت عينة الدراسة على (٤٠٥) طالبًا وطالبةً في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات بإستخدام الاستبانة مقسمة على ثلاثة محاور رئيسة هي: الاندماج بين الطلاب والاندماج بين الطالب والمعلم والاندماج بين الطالب والمحتوى التعليمي. أشارت النتائج إلى أن أساليب الاندماج بين الطالب والمعلم أكثرها أهمية للطلاب. وأوصت الدراسة بضرورة التطوير المستمر لبرامج إعداد معلمي الحاسب بما يتوافق مع التوجهات الحديثة لتشمل كيفية دعم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

اندماج الطلاب في بيئات التعلم عبر الانترنت.

بينما هدفت دراسة القباني (Elkabani, 2023) الى الكشف عن تصورات المعلمين وخبراتهم في تنفيذ التعلم النشط بفعالية في مدرسة خاصة منخفضة الدخل في الجيزة بمصر، مع التركيز على التحديات والفرص التي يواجهونها. وتكونت عينة الدراسة من ستة معلمين. واعتمدت على دراسة الحالة في ضوء المنهج النوعي من خلال الملاحظة الصفية والمقابلات المتعمقة شبه المقننة. وأظهرت النتائج الى أن التعلم النشط لدى المعلمين يركز أكثر على الاندماج في المحتوى بدلًا من الاندماج التعاوني. وأوصت الى ضرورة توفير تطوير مهني للمعلمين مصمم خصيصاً لاحتياجاتهم في تنفيذ التعلم النشط.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت عدة دراسات مع البحث الحالي في تركيزها على اندماج الطلاب في ثلاثة أبعاد "السلوكي، المعرفي، والعاطفي"، كدراسة (بوراس و رويم ، ٢٠٢٠؛ وعابد وآخرين، ٢٠٢٢). بينما دراسة الحسينان (٢٠٢٠) أضافت إليها بُعْد الاندماج بالمبادرة الشخصية. في حين دراسة هافيك وويستيرجارد (Havik & Westergård, 2020) اقتصرت على الاندماج العاطفي والسلوكي. وكذلك اقصرت دراسة ويلسون وسامرز (Wilson & Summers, 2020) على الاندماج السلوكي في اشكاله الثلاثة (المشاركة، الجهد، الاهتمام). في حين أختلفت دراسة العجلان (٢٠٢٣) وذلك في إعتمادها على ثلاثة محاور رئيسة هي: الاندماج بين الطلاب والاندماج بين الطالب والمعلم والاندماج بين الطالب والمحتوى التعليمي. بينما دراسة مراد وهاني (٢٠٢١) ركزت على الاندماج الأكاديمي في ضوء أبعادة (الحيوية الاكاديمية، التفاني الأكاديمي، الانغماس الأكاديمي). في حين اعتمدت دراسة خضير وراضي (٢٠١٧) على الاندماج الجامعي في ضوء أبعادة الثلاثة (الاكاديمي والتربوي، النفسي والعاطفي، الاجتماعي). بينما دراسة عايش (Ayesh, 2023)أقتصرت على (الاندماج الاجتماعي، الاندماج الوظيفي). في المقابل، دراسة جامعة الملك سعود (٢٠١٦) ركزت على مجالات (التحدي الاكاديمي، التعلم مع الاقران، الخبرة مع اعضاء هيئة التدريس، البيئة الجامعية).

من جانب آخر، اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (وود، ٢٠٢٢؛ القباني، ٢٠٢٣) إلى الكشف عن اندماج الطلاب لدى المعلمين، بينما بقية الدراسات تشارك هذه الدراسة أيضًا للتعرف عن الاندماج لدى الطلاب.

فيما يتعلق بدراسات (بوراس ورويم، ٢٠٢٠؛ الحسينان، ٢٠٢٠؛ عابد وآخرين، ٢٠٢٢) ركزت على العلاقة بين الاندماج والتحصيل الدراسي. وهي تتفق

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مع البحث الحالي حيث تعتبر مرجعًا قيمًا لفهم العوامل المؤثرة في الأداء الأكاديمي وفي مرحلة حيوية من التعليم.

من ناحيه أخرى، معظم الدراسات التي أُجرِيت في مجال اندماج الطلاب كانت في مجتمعات تختلف عن مجتمع البحث الحالي، وهي تختلف عن المجتمع والبيئة التي سيتم فيها هذا البحث، باختلاف الأنظمة التعليمية، والظروف الثقافية التي تحيط بأفراد عينة هذا البحث.

كما يميز البحث الحالي أنه جمع بين جوانب مهمة، وهي تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية وتنميته، ودورها في ممارساتهم التدريسية الفعلية، كما سيتطرق إلى الكشف عن تصوُّرات طلابهم حول الاندماج بالعملية التعليمية وعلاقة ذلك مع تحصيلهم الدراسي، كما أنه سيقدم نموذجًا مقترحًا لتطوير هذه الممارسات. في ذات السياق، يمكن لهذا البحث أن يضيف قيمة في استخدامه للمنهج الوصفي المسحي، باعتماده على استبانات مغلقة وبطاقة ملاحظة مقننة، مما يمكن أن يعزز بالتفصيل إلى نتائج قوية وموثوقة.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت دراسة التصوُّرات:

سعت دراسة الكثيري (٢٠١١) لقياس تصورات معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لفاعلية أدائهم في استراتيجيات التعليم وإدارة الصف وتنشيط الطالب وذلك من خلال استخدام مقياس الفاعلية (TSES). وبلغت العينة العشوائية من (٧٥٣) معلماً بمدينة الرياض. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. ولجمع البيانات، قامت الدراسة بترجمة أداة مقياس الفاعلية (TSES) إلى اللغة العربية كونها هي الأبرز في مجالها، وكانت في ثلاث مجالات (تنشيط الطالب، استراتيجيات التعليم، إدارة الصف). وتبينت النتائج أن المعلمين يرون أن فاعلية أدائهم بشكل عام (فوق المتوسط) لكنها لم تتجاوز مستوى (جيد) في أي من محاور الأداة. كما تبين أن تصورات المعلمين الفاعلية أدائهم في محور استراتيجيات التعليم أعلى من تصوراتهم في محوري إدارة الصف وتنشيط الطالب. أما المحور الأقل فاعلية فكان محور تنشيط الطالب. إضافة إلى ذلك، فقد أظهرت النتائج أن لسنوات الخبرة علاقة مؤثرة في تصورات المعلمين لفاعلية أدائهم؛ فكلما زادت سنوات الخبرة كانت التصورات لفاعلية أدائهم أفضل.

هدفت دراسة كياري (Kiarie, 2016) إلى التحقق من أثر تصورات المعلمين على تصورات الطلاب وإنجازهم في التعليم البيئي في جيلجيل الفرعية في مقاطعة ناكورو، كينيا. وتكونت حجم العينة من (١٥٠) طالبًا و (٢٠) معلمًا في المرحلة الثانوية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في استخدام المنهج السببي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المقارن. تم استخدام ثلاث أدوات وهي استبانة الطلاب واستبانة المعلمين واختبار التحصيل. أظهرت النتائج أن كل من المعلمين والطلاب لديهم تصور جيد في التعليم البيئي. كما وجدت أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تصور طلاب علم الأحياء لبيئتهم وتحصيلهم. في حين لم تجد أيضًا علاقة ذات دلالة إحصائية بين تصورات معلمي علم الأحياء وتحصيل الطلاب. كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين ليس لديهم تدريب منتظم أثناء الخدمة.

كما هدفت دراسة مكسوم وماوربوري Makhsum & Mawarpury, (2016) إلى الكشف عن معتقدات المعلمين حول مهنة التدريس. الدراسة استخدمت المنهج النوعي من خلال مقابلة متعمقة لثلاثة معلمين للمرحلة الثانوية في إقليم آتشيه بأندونيسيا، وكانوا مدربين تدريبًا جيدًا. ووجدت أن معتقدات المعلمين لا يمكن أن تأخذ دائمًا موضع التنفيذ.

في حين هدفت دراسة الطراونة وخصاونة (٢٠١٨) إلى تقصِّي معتقدات معلمي الرياضيات حول طبيعة الرياضيات، وطبيعة تعليمها وتعلُّمها، وعلاقة تلك المعتقدات بممارساتهم التدريسية. وتكوَّنت عينة الدراسة من (١٨) معلمًا ومعلمةً من مديرية تربية المزار الجنوبي بالأردن، وتم اختيارهم بطريقة قصدية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استبانة معتقدات وأسئلة ذات إجابة مفتوحة، وملاحظة صفِّية، كما تم استخدام التسجيلات الصوتية والمرئية للحصص الصفِّية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود عدم توافُق بين معتقدات معلمي الرياضيات وممارساتهم التدريسية.

بينما دراسة الرومي (١٤٤٠) هدفت إلى التعرُّف على تصوُّرات المعلمين بطبيعة القيم وتدريسها، والكشف عن تلك التصوُّرات في أدائهم التدريسي للقيم، ومن ثم تقديم تصوُّر مقترَح لتطوير الأداء التدريسي للقيم لديهم. وكان عدد المشاركين (٢١) معلمًا، من إحدى المدارس الابتدائية بمحافظة الزلفي في منطقة الرياض، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج النوعي بأسلوب النظرية المجذرة من خلال أداتَي المقابلة شبه المقنَّنة والملاحظة الحرة. كما استخدم أسلوب دلفاي للتصوُّر المقترح لتطوير الأداء التدريسي للقيم. وأظهرت الدراسة تفاوتًا بين تصوُّرات المعلمين حول أدائهم التدريسي للقيم، وانعكس ذلك على الأداء.

كما هدفت دراسة تيواري (Tiwari, 2019) إلى الكشف عن صورات المعلمين حول جودة التدريس وتأثيره على الأداء الأكاديمي للطلاب بالمرحلة الثانوية في نيبال. وبلغ المشاركين (٣٣٢) معلمًا و (١٦) من مدراء المدارس. ومن أجل

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تحقيق الهدف الرئيسي لهذه الدراسة، تم اعتماد المنهج المختلط. حيث نفذت الطريقة الكمية من خلال استخدام الاستبانة موجهه إلى معلمي المرحلة الثانوية. كما تم جمع البيانات النوعية من خلال مقابلات متعمقة أجريت مع مدراء المدارس. ووجدت الدراسة أن خبرات المعلمين وطرق التدريس والسياسات الحكومية وبيئة المدارس ومرافقها ومسؤولية الوالدين والعوامل الاجتماعية والاقتصادية تؤثر جميعها على جودة التدريس.

وهدفت دراسة رحمان وآخرين (Rahman, et al., 2019) إلى استكشاف معتقدات المعلمين خلال تجربتهم في تنفيذ المناهج الدراسية المطورة القائمة على تدريس اللغة التواصلية في بنقلادش، وعلاقة ذلك بالتنفيذ، وتكوَّنت عينة الدراسة من أربعة معلمين. وتم اعتماد أسلوب الظاهراتية من خلال مقابلة شبه مقنَّنة وبطاقة ملاحظة مفتوحة. وكشفت نتائج الدراسة عن عدم التوافق الحالي بين معتقداتهم عن المناهج الدراسية المطورة وتنفيذها، وبرز العديد من العوامل كعوائق، أهمها تدريب المعلمين وقدراتهم.

بينما هدفت دراسة حبيب (٢٠١٩) إلى التعرُّف إلى المعتقدات التربوية لدى معلمي ما قبل الخدمة، وعلاقتها بممارساتهم التدريسية. وتألَّف مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المطبقين في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة البصرة والبالغ عددهم (٧٢) طالبًا وطالبة، في حين بلغت العينة (٢٠) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي باستخدام استبانة وبطاقة ملاحظة كمية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين المعتقدات التربوية وممارساتهم التدريسية.

وهدفت دراسة عبد الكريم وآخرين (AbdulKarim et al., 2020) إلى التعرُّف على معتقدات مدرّسي اللغة الإنجليزية في الجامعة حول مهنة التدريس قبل وبعد الانتهاء من برامج تدريس اللغة الإنجليزية للمتحدثين بلغات أخرى (TESOL)؛ لتحديد الأنماط المتغيرة لمعتقداتهم. وتكوَّنَت عينة الدراسة من أربعة مدرسين في الجامعة في بنقلادش. وتم اتِّباع نهج الظاهراتية من خلال المقابلات شبه المقنَّنة والملاحظات شبه المقننة. وكشفت الدراسة أن معتقدات المدرّسين تتماشى مع ممارساتهم الصفِّية.

وفي دراسة تيبين (Tebben, 2021) كان الهدف منها هو الكشف عن تصورات المعلمين في المرحلة الابتدائية بالتطوير المهني وبرامج إعداد المعلم في الوعي الثقافي، ومدى فعالية التطوير المهني الذي تلقوه في الوعي الثقافي، ومدى رغبتهم في تطوير مهني إضافي في الوعي الثقافي، ومستويات ثقتهم في دمج الوعي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الثقافي في ممارستهم التعليمية. وكانت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلمًا. أستخدمت الدراسة المنهجية الكمية من خلال إنشاء رابط استطلاع عبر الإنترنت تم توزيعه على الفئه المستهدفة. ووجدت النتائج أن التطوير المهني في الوعي الثقافي يؤثر بشكل إيجابي على ممارستهم. وتشير أيضًا إلى أن هناك حاجة إلى التطوير المهني الفعال في الوعي الثقافي للمعلمين.

كما تهدف دراسة كيو وآخرون (Qiu, et al, 2021) إلى التعرف على التغيير لمعتقدات معلمي ما قبل الخدمة. وكان عدد عينة الدراسة من (١٤٢) معلمًا، وتم توزيعهم على مجموعتين حيث تكونت المجموعة التجريبية من (١٠٧) معلمًا، بينما المجموعة الضابطة من (٣٥) معلمًا. وتم الإعتماد على استبيانات ما قبل الاختبار وبعد الاختبار، والمقابلات شبه المقننة، وسجلات التأمل للتحقيق في تغيير معتقدات معلمي تدريس اللغة الإنجليزية قبل وبعد التدريب العملي على التدريس. وأظهرت النتائج اختلافات كبيرة عبر جوانب المعتقدات المختلفة لدى جميع المعلمين. كما وجدت تغير كبير في المعتقدات بعد التدريب العملي داخل المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات:

يتفق البحث الحالي مع جميع هذه الدراسات في أنها تستهدف الكشف عن التصوُّرات، بينما يتفق مع البعض منها في ربطها بالممارسات التدريسية، كدراسة (الكثيري، ٢٠١١؛ مكسوم وماوربوري، ٢٠١٦؛ الطراونة وخصاونة، ٢٠١٨؛ والرومي، ١٤٤٠؛ وحبيب، ٢٠١٩؛ ورحمان وآخرين، ٢٠١٩؛ تيواري، ٢٠١٩؛ تيبين، ٢٠٢١).

وتختلف دراسة (عبد الكريم وآخرين، ٢٠٢٠؛ كيو وآخرون،٢٠٢١) عن البحث الحالي والدراسات السابقة في تأثير التدريب على معتقدات المعلمين. مما يبرر لهذا البحث في بناء نموذج مقترح لتطوير الممارسات لدى المعلمين.

من جهه أخرى، أغلب الدراسات التي أُجرِيَت في مجال التصوُّرات كانت دراسات أجنبية أُجرِيت في مجتمعات تختلف عن مجتمع البحث الحالي، وقد يعطي هذا البحث نتائج مختلفة عن تلك الدراسات بسبب اختلاف المجتمع والبيئة التي تم فيها، واختلاف الأنظمة التعليمية، والظروف الثقافية التي تحيط بأفراد عينة البحث الحالي.

كما يميز البحث الحالي أنه جمع بين جوانب مهمة، وهي تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية وتنميته، ودورها في

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ممارساتهم التدريسية الفعلية، كما سيتطرق إلى الكشف عن تصوُّرات طلابهم حول الاندماج بالعملية التعليمية وعلاقة ذلك مع تحصيلهم الدراسي، بينما الدراسات السابقة تغطي مواضيع مختلفة وتقدم نتائج متنوعة. كما أنه سيقدم نموذجًا مقترحًا لتطوير هذه الممارسات، وهذا ما يتفق مع دراسة الرومي (١٤٤٠). في ذات السياق، يمكن لهذا البحث أن يضيف قيمة في استخدامه للمنهج الوصفي المسحي، باعتماده على استبانات مغلقة وبطاقة ملاحظة مقننة، مما يمكن أن يعزز بالتفصيل إلى نتائج قوية وموثوقة.

ثالثًا: الدراسات التي تناولت دراسة الممارسات التدريسية:

هدفت دراسة شحات (٢٠١٦) إلى تقويم جودة تدريس معلم العلوم في المدارس الإعدادية المصرية وأثرها على كل من الزيادة في التحصيل والدافعية نحو مادة العلوم. وتكونت عينة الدراسة من ١٤٠ طالبًا وطالبةً (٧٠ طالباً، ٧٠ طالبةً)، وعدد ٤ معلمين (٢) ذكور، ٢ إناث في المرحلة الإعدادية بمدينة أسوان. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وقد تم إعداد وتقنين ثلاث أدوات للدراسة تتمثل في: مقياس كلوسن لجودة التدريس داخل الفصل الدراسي، واختبار تحصيلي في مستويات بلوم المعدل، ومقياس للدافعية. وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى جودة التدريس ككل وفي كل متغير من متغيرات الجودة في التدريس. كما أظهرت إلى وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من جودة التدريس والزيادة في التحصيل والدافعية نحو مادة العلوم.

بينما هدفت دراسة العردان (٢٠١٧) إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء استخدامهم لمهارات التفكير الناقد بمدينة حائل، وهل تختلف ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير الناقد باختلاف متغير الخبرة التدريسية. وتكونت العينة من (٣٦) معلمًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتم بناء بطاقة ملاحظة لقياس الأداء على خمسة مجالات (معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم الحجج، الاستنباط، الاستنتاج). أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الناقد على مجالات أداة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

إحصائية بين مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الناقد تبعًا لمتغير الخبرة على مجالات الدراسة وعلى الاداة ككل.

في حين هدفت دراسة الدبيسي (٢٠٢٠) إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بمدينة بيشه في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. تكونت العينة من (٧٠) من معلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت الأداة من استبانة في مجالات (المهارات التشاركية، مهارات التواصل، مهارات التفكير). ولخصت نتائج هذا الدراسة إلى أن قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين كانت جميها مهمة بدرجة كبيرة من وجهة نظر معلمات التربية الفنية. كما أبرزت النتائج إلى يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمدى مراعات الأداء التدريسي المعلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهم تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة وهذه الفروق لصالح فئة (٥) سنوات فأكثر. في المقابل، لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية، تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

وهدفت دراسة عوض والشمري (٢٠٢٠) إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل بمدينة الرياض. وتكونت العينة من (٣٥) معلمة. ولتحقيق هدف الدراسة أتبع المنهج الوصفي المسحي، ومن ثم تطبيق بطاقة الملاحظة على ثلاثة محاور رئيسة (التخطيط، التنفيذ، التقويم). وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع مهارات الأداء التدريسي لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل جاءت بدرجة (مقبولة). كما جاءت مهارة تخطيط الدرس في المرتبة الأولى بدرجة (متوسطة)، بينما مهارة تنفيذ الدرس في المرتبة الثانية كانت بدرجة (مقبولة). في حين جاءت مهارة تقويم الدرس في المرتبة الثالثة بدرجة (مقبولة). وفي ضوء تلك النتائج ؛ قدّمت الدراسة تصوّرًا مقترحا لتطوير الأداء التدريسي المعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل.

من جانب آخر، هدفت دراسة سيد (٢٠٢٠) إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة، في ضوء استخدامهم لمهارات التفكير الناقد بمنطقة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جازان، إضافة إلى التعرف على الحلول المقترحة لتفعيلها من وجهة نظر مشرفي العلوم. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦) معلما ممثلة للمجتمع الأصلي المكون من (٢٦٨) معلمًا ، اختيروا بالطريقة العشوائية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وقد استخدمت بطاقة الملاحظة أداة لقياس الأداء التدريسي للمعلمين، وتكونت من خمسة مهارات وهي: (الاستنباط، والاستنتاج، ومعرفة الافتراضات والتفسير، وتقويم الحجج). كما تكونت عينة الدراسة المتعلقة بالمشرفين من (١٢) مشرفا من مشرفي العلوم، اختيروا كامل العينة من مجتمع الدراسة البالغ (١٤) مشرفا. وتم استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بالمقترحات التطويرية من وجهة نظرهم. وأظهرت النتائج أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة، في ضوء مهارات التفكير الناقد على محاور: (الاستنتاج، ومعرفة الافتراضات، وتقويم الحجج) جاءت بدرجة ضعيفة من الأداء. كما أظهرت النتائج المتعلقة بالمقترحات التطويرية لتفعيل مهارات التفكير الناقد من وجهة نظر المشرفين، حيث أنها جاءت بدرجة كبيرة جدا من الموافقة.

كما هدفت دراسة الخطيب (٢٠٢١) إلى التحقق من مستوى الأداء التدريسي المعلمي العلوم الشرعية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمحافظة الأحساء في حافظة الأحساء في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة من وجهة نظر المشرفين التربويين. وتمثلت العينة من (١٩) مشرفا تربويا. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي ولتحقيق الهدف، تم إعداد استبانة تقيس الأداء التدريسي للمعلمين وتكونت من ثلاثة محاور هي: تخطيط التدريس، تنفيذ التدريس، تقويم التدريس. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن درجة تحقق الكفايات التدريسية في المحاور الثلاثة لدى معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة وللمرحلة الثانوية كل على حدة من وجهة نظر المشرفين التربويين كان متوسطا. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية من وجهة نظر المشرفين التربويين تبعا لمتغير المرحلة الدراسية في محور التخطيط لصالح معلمي العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية. في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية من وجهة نظر المشرفين التربويين تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية في محوري التنفيذ والتقويم.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وهدف دراسة العبدالله (٢٠٢٢) إلى تقويم الأداء التدريسي المعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. وتكونت العينة من (٦٠) معلمًا ومعلمة. كما أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتكونت الأداة من استبانة "مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمي الرياضيات، وتضمنت ستة نماذج للتعلم في القرن الحادي والعشرين (العمل التعاوني – بناء المعرفة - التنظيم الذاتي - حل المشاكل والابتكار في العالم الواقعي - استخدام التقنية للتعلم - أساليب العرض والتواصل بمهارة). وبينت النتائج إلى ضرورة العمل على تحسين الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بما يتناسب مع مهارات القرن الحادي والعشرين.

في المقابل، هدفت دراسة السواط (٢٠٢٢) إلى التعرف على مستوى الأداء التدريسي للمعلمات في تدريس مقرر التفكير الناقد بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المشرفات، والكشف عن الفروق في مستوى الأداء التدريسي للمعلمات في تدريس مقرر التفكير الناقد بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين والتي قد تعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي أو عدد سنوات الخبرة أو عدد الدورات التدريبية. فقد اشتملت العينة على (٦٨) معلمة، تم اختيار هن بطريقة العينة العشوائية البسيطة. واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي. وتم إعداد بطاقة ملاحظة كأداة لجمع البيانات في ضوء الأبعاد (التخطيط، التنفيذ، التقويم، المسؤوليات المهنية). وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الأداء التدريسي للمعلمات في تدريس مقرر التفكير الناقد بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المشرفات جاء بدرجة مرتفعة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الأداء التدريسي للمعلمات في تدريس مقرر التفكير الناقد بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين تعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي (لصالح المعلمات الحاصلات على دراسات عليا)، والخبرة التدريسية (لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأكبر)، وعدد الدورات التدريبية (لصالح المعلمات الحاصلات على عدد أكبر من الدورات التدريبية).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

هدفت دراسة الحربي (٢٠٢٢) إلى معرفة درجة توافر مؤشرات معايير الأداء التدريسي لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات بالمرحلة الثانوية، وتقديم إطار مقترح لتطوير وتحسين الأداء التدريسي لمعلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية. وتكونت العينة من (٢٦) معلماً. وتم الاعتماد على استخدام المنهج الوصفي المسحي، من خلال بناء بطاقة ملاحظة والتي تقتصر على المعايير والممارسات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية. وقد أظهرت النتائج أن معيار تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية متوافر بدرجة متوسطة، وأن معيار تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب متوافر بدرجة متوسطة، وأن معيار توافر تقويم أداء الطالب متوافر بدرجة ضعيفة. وبناءً على النتائج تم وضع إطار مقترح لتطوير وتحسين الأداء التدريسي لمعلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية.

هدفت دراسة العنزي والبدور (٢٠٢٣) إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على نموذج أوليفار وهيب وهو فمان المجتمعات التعلم المهنية في تحسين الممارسات التدريسية والتأملية لدى معلمي المرحلة الابتدائية. وتكونت العينة من عشرة معلمين في المرحلة الابتدائية بمدينة عرعر. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج شبه التجريبي من خلال تصميم المجموعة الواحدة. كما تم استخدام استبانة الممارسات التأملية وبطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية كأدوات لجمع البيانات. وأظهرت النتائج إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي القائم على نموذج أوليفار وهيب وهوفمان المجتمعات التعلم المهنية في تحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في محاور التخطيط، والتنفيذ، والتقويم لصالح التطبيق البعدي، وأظهرت النتائج ثباتاً لأثر البرنامج التدريبي في تحسين الممارسات التدريسية بين التطبيقين البعدي والتتبعي في محاور (التخطيط والتنفيذ، والتقويم).

التعقيب على الدراسات: تشابهت هذه الدراسات مع البحث الحالي في تركيزها على الممارسات التدريسية، ولكنها تختلف في الموضوع، حيث يركز هذا البحث على الكشف الممارسات التدريسية وتأثير ذلك على التحصيل والاندماج. بينما ركزت دراسة شحات (٢٠١٦) على تقويم جودة التدريس وأثرها على كل من الزيادة في التحصيل والدافعية. في حين اتفقت دراسة (العردان، ٢٠١٧؛ سيد، ٢٠٢٠؛ السواط، ٢٠٢٢)

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

إلى تقويم الأداء التدريسي في ضوء استخدام مهارات التفكير الناقد. بينما تشابة دراسة (الدبيسي، ٢٠٢٠؛ العبدالله، عبدالمنعم، ٢٠٢٢) في التركيز على تقويم الأداء التدريسي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. كما أن دراسة عوض والشمري (٢٠٢٠) هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي في ضوء مواصفات معلمة المستقبل. بينما هدفت دراسة الخطيب (٢٠٢١) إلى التحقق من مستوى الأداء التدريسي في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة. في المقابل، هدفت دراسة الحربي (٢٠٢٢) إلى معرفة درجة توافر مؤشرات معايير الأداء التدريسي. من جانب آخر، هدفت دراسة العنزي والبدور (٢٠٢٣) إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في تحسين الممارسات التدريسية.

وتختلف دراسة العنزي والبدور (٢٠٢٣) عن البحث الحالي و بقية الدراسة السابقة إلى بناء برنامج تدريبي في تحسين الممارسات التدريسية وبيان أثره. مما يبرر لهذا البحث في بناء نموذج مقترح لتطوير الممارسات لدى المعلمين.

من جانب آخر يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقه في استخدامها لبطاقة الملاحظة لقياس الممارسات التدريسية، لكنها أختلفت في الاعتماد المحاور. حيث دراسة (العردان، ٢٠١٧؛ سيد، ٢٠٢٠) أعتمدت على خمسة مجالات (معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم الحجج، الاستنباط، الاستنتاج). بينما دراسة (عوض والشمري، ٢٠٢٠؛ العنزي والبدور، ٢٠٢٣)، أكتفت بثلاثة محاور رئيسة (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، في حين دراسة السواط (٢٠٢٢) أضافت إليها المسؤوليات المهنية. في المقابل، دراسة الحربي (٢٠٢٢) اقتصرت على المعايير والممارسات المهنية.

كما يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقه في استخدامها لأداة الاستبانة، لكنها اختلفت أيضًا في المحاور. حيث أن دراسة الدبيسي (٢٠٢٠) أعتمدت على مجالات (المهارات التشاركية، مهارات التواصل، مهارات التفكير). بينما دراسة الخطيب (٢٠٢١) تكونت من ثلاثة محاور هي (التخطيط، التنفيذ، التقويم). في حين دراسة العبدالله، عبدالمنعم (٢٠٢٢) وتكونت الأداة من ستة نماذج للتعلم في القرن الحادي والعشرين (العمل التعاوني – بناء المعرفة - التنظيم الذاتي - حل المشاكل والابتكار في العالم الواقعي - استخدام التقنية للتعلم - أساليب العرض والتواصل

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بمهارة). في المقابل، دراسة العنزي والبدور (٢٠٢٣) كانت الاستبانة للممارسات التأملية.

وما يميز البحث الحالي أنه جمع بين جوانب مهمة، وهي تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية وتنميته، ودورها في ممارساتهم التدريسية الفعلية، كما سيتطرق إلى الكشف عن تصوُّرات طلابهم حول الاندماج بالعملية التعليمية وعلاقة ذلك مع تحصيلهم الدراسي. كما أنه سيقدم نموذجًا مقترحًا لتطوير هذه الممارسات، وهو ما يتفق مع (دراسة الحربي، ٢٠٢٢؛ عوض والشمري، ٢٠٢٠)، وهذا ما يمثل إضافة هامة إلى الأدبيات، حيث يعزز النموذج المقترح الجهود الرامية إلى تحسين جودة التعليم وفعاليته.

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي (Survey Descriptive)؛ وذلك للتعرف على تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية وتنميته، ودورها في ممارساتهم التدريسية، كما سيتم الكشف عن تصوُّرات الطلاب حول الاندماج في العملية التعليمية.

مجتمع وعينة البحث:

ويتكوَّن مجتمع الدِّراسة الحالية من جميع معلمي المرحلة الثانوية، وجميع الطلاب بهذه المرحلة في المدارس الحكومية النهارية التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الخرج الذين يدرسون في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٥هـ، ويبلغ عددهم (٨٢٤) معلمًا، و(١٠٨٥١) طالبًا في (٤٤) مدرسة ثانوية، وفي العينة تم اختيار عدد (٢٠) من المعلمين لتطبيق أداة الملاحظة عليهم، كما تم اختيار نسبة (١٠%) لتطبيق الاستبانة، حيث قام الباحث بإرسال الاستبانة الإلكترونية لجميع أفراد مجتمع البحث، حتى حصل على (٣٧٣)، من الردود الالكترونية الخاصة بالطلاب، و(٨٠) من الردود الالكترونية الخاصة بالمعلمين.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

نتائج البحث:

إجابة السؤال الأول: ما تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية؟

يتبين أن أفراد العينة من معلمي المرحلة الثانوية لديهم تصورات إيجابية بدرجة عالية جداً نحو بنود اندماج الطلاب في العملية التعليمية بشكل عام، بمتوسط حسابي عام بلغ (٤.٣١ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على تصورات المعلمين نحو اندماج الطلاب في العملية التعليمية تشير إلى (موافق بشدة) في أداة الدراسة.

إجابة السؤال الثاني: ما تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول تنمية اندماج الطلاب في العملية التعليمية؟

يتبين أن أفراد العينة من معلمي المرحلة الثانوية لديهم تصورات إيجابية بدرجة عالية جداً نحو تنمية اندماج الطلاب في العملية التعليمية بشكل عام، بمتوسط حسابي عام بلغ (٤.٣٨ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على تصورات المعلمين نحو تنمية اندماج الطلاب في العملية التعليمية تشير إلى (موافق بشدة) في أداة الدراسة.

إجابة السؤال الثالث: ما تصوُّرات طلاب المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية؟

يتبين أن أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية لديهم تصورات إيجابية بدرجة عالية نحو تنمية اندماج الطلاب في العملية التعليمية بشكل عام، بمتوسط حسابي عام بلغ (٤.٠٢ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على تصورات المعلمين نحو تنمية اندماج الطلاب في العملية التعليمية تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

إجابة السؤال الرابع: ما مستوى الممارسات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية الخاصة باندماج الطلاب في العملية التعليمية؟

يتبين أن مستوى الممارسات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية الخاصة باندماج الطلاب في العملية التعليمية جاء بدرجة منخفضة بشكل عام، بمتوسط حسابي عام بلغ (١.٣٧ من ٣.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على أن مستوى الممارسات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية الخاصة باندماج الطلاب في العملية التعليمية تشير إلى درجة منخفضة في أداة الدراسة.

إجابة السؤال الخامس: ما علاقة تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية وتنميته بالممارسات التدريسية؟

أولاً: علاقة تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية بالممارسات التدريسية

يتبين أن هناك علاقة عكسية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول اندماج الطلاب في العملية التعليمية وبين الممارسات التدريسية في العملية التعليمية، حيث أن جميع قيم مستويات الدلالة سالبة وتراوحت بين (-٠.٤٩٦ و-٠.٧٧٢)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يوضح أن الممارسات التدريسية للمعلمين في العملية التعليمية بجميع أبعادها (سواء المعرفية أو العاطفية أو السلوكية) لا تعكس تصوراتهم نحو اندماج الطلاب في العملية التعليمية، وقد يرجع ذلك إلى أن هذه التصورات قائمة على اتجاهات المعلمين وآرائهم نحو اندماج الطلاب في العملية التعليمية والدور الإيجابي لاندماج هؤلاء الطلاب في تحقيق أهداف العملية التعليمية، بينما نجد أن هناك قصوراً واضحاً في ممارسات المعلمين على أرض الواقع نظراً لوجود العديد من الصعوبات والتحديات التي تؤثر سلباً على هذه الممارسات التي تخدم اندماج الطلاب في العملية التعليمية.

ثانياً: علاقة تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول تنمية اندماج الطلاب في العملية التعليمية بالممارسات التدريسية

يتبين أن هناك علاقة عكسية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين تصوُّرات معلمي المرحلة الثانوية حول تنمية اندماج الطلاب في العملية التعليمية وبين الممارسات التدريسية في العملية التعليمية، حيث أن جميع قيم مستويات الدلالة سالبة وتراوحت بين (-٠.٥٣٣ و-٠.٧٥٣)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يوضح أن الممارسات التدريسية للمعلمين في العملية التعليمية بجميع أبعادها (سواء المعرفية أو العاطفية أو السلوكية) لا تعكس تصوراتهم نحو تنمية اندماج الطلاب في العملية التعليمية، وقد يرجع ذلك إلى قلة توافر الإمكانات المتاحة لدى المعلمين بما يسهم في تحقيق تصوراتهم نحو تنمية اندماج الطلاب في العملية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التعليمية، أو ضعف مستوى وعي المعلمين وقلة توافر الدورات التدريبية وبرامج التوعية وغيرها من الأساليب التي تساهم في زيادة مستوى ممارسات المعلمين التدريسية نحو تحقيق تصوراتهم الفعلية فيما يتعلق بتنمية اندماج الطلاب في العملية التعليمية.

إجابة السؤال السادس: ما علاقة تصوُّرات طلاب المرحلة الثانوية حول الاندماج في العملية التعليمية وتحصيلهم الدراسي؟

يتبين أن هناك علاقة طردية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين تصوُّرات طلاب المرحلة الثانوية حول الاندماج في العملية التعليمية وبين تحصيلهم الدراسي، حيث أن جميع قيم مستويات الدلالة موجبة وتراوحت بين (٠.٦٤٩ و٠.٨٥٠)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب الذين لديهم تصورات إيجابية حول الاندماج في العملية التعليمية هم الطلاب الأكثر تفوقاً وقدرة على التحصيل الدراسي، وذلك لأن الاندماج في العملية التعليمية يسهل على هؤلاء الطلاب متابعة الدروس العلمية ويسهم في زيادة قدراتهم على التحصيل والاستيعاب وتحليل المواقف التعليمية الأمر الذي يؤثر إيجابياً على قدراتهم العلمية بشكل عام.

التوصيات:

أشارت النتائج إلى أن جميع تصورات المعلمين وطلاب المرحلة الثانوية نحو اندماج الطلاب في العملية التعليمية جاءت بدرجة عالية، في حين أن ممارسات المعلمين لم تكون على الشكل المطلوب، ووجود العديد من أوجه القصور في تلك الممارسات، بما يحقق أهداف الاندماج في العملية التعليمية وأهميته، وعليه يوصي الباحث بما يلي:

- تبني برامج التحفيز المادية والمعنوية اللازمة للمعلمين نحور طرح أفكار وحلول مبتكرة تساهم في زيادة مستوى اندماج الطلاب في العملية التعليمية.
- العمل على تنمية القدرات الإبداعية للطلاب بما يسهم في تحقيق التنافس والتميز في مستوى الأداء التعليمي لديهم.
- غرس قيم التعاون والعمل الجماعي والعمل بروح الفريق بين منسوبي المدرسة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- ضرورة استثمار طاقات وخبرات المعلمين العلمية والعملية بما يسهم في تحقيق اهداف المدرسة التعليمية.
- استقطاب الكفاءات البشرية المميزة في مجال اندماج الطلاب في العملية التعليمية وأساليب تنفيذه على أرض الواقع.
- تكثيف برامج التدريب المقدمة للمعلمين في المرحلة الثانوية بما يساهم في اختيار أساليب التدريس التي تزيد من رغبة الطلاب نحو الاندماج في العملية التعليمية.
- توعية المعلمين بأهمية استخدام أساليب التدريس الحديثة والتي تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
- توعية المعلمين بأهمية إجراء المسابقات بين الطلاب وتعزيز مستوى التنافس الإيجابي فيما بينهم نحو الاندماج في العملية التعليمية.
- تشجيع الطلاب المتميزين سلوكياً وعلمياً بما يزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم.
- توعية المعلمين بأهمية سرد قصص الناجحين وحث الطلاب على الاستفادة من تجاربهم العلمية والعملية.
- مشاركة الطلاب في اختيار طرق التدريس الملائمة لهم والسماح لهم بالتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم.
- تصميم الأنشطة التعاونية التي تعزز من مفاهيم التعاون بين الطلاب والعمل بروح الفريق الواحد.
- التركيز على تقديم التغذية الراجعة التي تهدف إلى تحسين مستوى أداء الطلاب في الواجبات المنزلية، للاستفادة منها في تحسين مستوى أدائهم التعليمي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع العربيه

إبراهيم، إبراهيم الشافعي . (٢٠٠٥). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالكفاءة المهنية والمعتقدات التربوية والضغوط النفسية لدى المعلمين وطلاب كلية المعلمين بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، ١٩(٧٥)، ١٣١ – ١٩٣.

بوراس، هوارية و رويم، فائزة. (٢٠٢٠). الاندماج الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية بمدينة ورقلة). مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٢(٣) ، ٤٦٣ – ٤٧٨.

الجار، ثريا. (١٤٣٣ه). دور المعتقدات المعرفية لمعلمات المرحلة الثانوية في أدائهن التدريسي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

حبيب، أمجد عبد الرزاق. (٢٠١٩). المعتقدات التربوية لدى الطلبة المطبقين وعلاقتها بممارساتهم التدريسية. مجلة أبحاث البصرة العلوم الإنسانية، ٤٤(٤)، ٢٨٢-٢٩٤.

الحربي، سلمان. (٢٠٢٢). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم في ضوء المعايير المهنية. مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية، (٢١)، ٣٥٣-٣٨٣.

الحسينان، إبراهيم. (٢٠٢٠). نمذجة العلاقات السببية بين استراتيجيات الحديث الذاتي لتنظيم الدافعية والاندماج الطلابي والتحصيل الدراسي. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، (٤) ، ٦١ – ١٢٥.

خضير، عبدالمحسن عبدالحسين وراضي، نجلاء عبدالكاظم محيبس. (٢٠١٧). الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق). مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ٤٢، (٢)، ٣٦٣ - ٣٩٨.

الخطيب، إبراهيم. (٢٠٢١). الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في ضوء الكفايات التدريسية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية،٢٢ (٢)، ٥٦-٦٥.

الدبيسي، شرعاء. (٢٠٢٠). تقويم الأداء التدريسي لمعلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بمدينة بيشة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية للدراسات العليا بسوهاج، ٥(٥)، ١٩٧-٢٢٤.

الدليمي، ناهدة. (٢٠١٦). اسس وقواعد البحث العلمي. دار صفاء للنشر والتوزيع.

دويدري، رجاء. (٢٠٠٠). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الرومي، عبدالرحمن. (١٤٤٠). دور التصورات القيمية لمعلمي المرحلة الابتدائية في أدائهم التدريسي للقيم [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

السواط، لطيفة. (٢٠٢٢) تقويم الأداء التدريسي لمعلمات مقرر التفكير الناقد بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين . المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (٣٠) ، ٦٤٧ – ٦٩٢.

سيد، فهد. (٢٠٢٠). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمنطقة جازان في ضوء مهارات التفكير الناقد والحلول المقترحة لتفعيلها. مجلة كلية التربية، ٣٦(١) ،٦١ – ٥٩٦

شحات، محمد. (٢٠١٦). تقويم جودة التدريس وأثرها على تحصيل طلاب الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم ودافعيتهم نحو تعلم المادة . المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٥(٢), ١٢٧٢– ٩٨.

الطراونة، عوض وخصاونة، أمل. (٢٠١٨). معتقدات معلمي الرياضيات وعلاقتها بممارساتهم التدريسية. مجلة العلوم التربوية، ٤٥ (٤)، ٢٩٠-٣١٠.

عابدين، حسن. (٢٠١٩). الاندماج الطلابي في ضوء التوجهات الدافعية الأكاديمية "الداخلية - الخارجية" وبيئة التعلم المدركة لدى طلاب السنة الأولى بكلية التربية جامعة الإسكندرية. المجلة التربوية، ٦١، ١٨١ – ٢٥١.

العبدالكريم، راشد. (٢٠١١). النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها التدريسية في المنهج. مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود.

العبدالله، عبدالمنعم. (٢٠٢٢). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٥ (١)، ٢٨٥-٢٠٧.

عبدالمطلب، أسماء.(٢٠١٨). دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي. دار النفائس للنشر والتوزيع.

العجلان، حنان.(٢٠٢٣). أساليب دعم اندماج الطلاب في تعلم الحاسب الآلي عبر الانترنت. المجلة الدولية للبحوث في مجال التعليم، ٤٧(١)، ٢٤٨-٣١٥.

العردان، سلطان (٢٠١٧). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء استخدامهم لمهارات التفكير الناقد بمدينة حائل. دراسات: العلوم التربوية ٤٤(٤)، ٢٨٩-٣٠٣

عضيبات، أنس وإياد، الصرايرة والدلابيح، عبدالرزاق و السبوع، ماجدة و الدليمي، طه. (٢٠٢١). البحث العلمي: الأسس والمناهج. زمزم ناشرون وموزعون.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

عطية، محسن. (١٤٣٦). البنائية وتطبيقاتها إستراتيجيات تدريس حديثة. دار المنهجية.
العنزي، عبدالعزيز والبدور، أحمد. (٢٠٢٣). أثر برنامج تدريبي قائم على نموذج أوليفار وهيب وهوفمان لمجتمعات التعلم المهنية في تحسين الممارسات التدريسية والتأملية لدى معلمي المرحلة الابتدائية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٧(٣٥)،٤٤١-٤٨٢.
عوض، فايزة و الشمري، الهنوف. (٢٠٢٠). تقويم الاداء التدريسي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مواصفات معلمة المستقبل بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية، (٢٥)،١٥–٩٦.
الفقيه، أحمد. (١٤٣٨). إطار مفاهيمي مقترح للتطوير المهني لمعلمي اللغة العربية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة رسالة الخليج العربي، ١٤٦ ، ١٥-٣٤.
فقيه، خواجة و أبي مولود، عبد الفتاح. (٢٠١٥). معتقدات أساتذة اللغة الإنجليزية حول تدريس مادتهم بالمرحلة المتوسطة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
قطامي، يوسف. (٢٠٠٥). نظريات التعلم والتعليم. كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.
المحمودي، محمد. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي. دار الكتب.
الكثيري، سعود (٢٠١١). مدى تصور معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لفاعلية أدائهم التعليمي وفق مقياس الفاعلية (TSES). مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٢(٤)، ١٦٧-١٩١.
مراد، هاني فؤاد سيد محمد سليمان و صابر، سارة عاصم رياض. (٢٠٢١). بناء نموذج للعلاقات السببية بين المعتقدات المعرفية والتفكير البنائي والاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٢(٨) ٢٦٤-٣٢٩.

المراجع الاجنبيه

AbdulKarim, Reshmin, L., Kabilan, K., Shahe, H., & Rahman, M. (2020). Understanding EFL Teachers' Beliefs and Practices in EFL Classrooms: A Phenomenological Approach to the Impact of Teacher Education Program in Bangladesh, The Qualitative Report 25 (10) , 3683-3718.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Abid, N., Saeed, A., & Akhter, M. (2022). Examining Relationship Between Secondary School Students' Academic Engagement and Their Academic Achievement: A Case of Punjab". Journal of Arts & Social Sciences, 9(2), 41-49.

Amiryousefi, M. (2015). Iranian EFL teachers and learners' beliefs about vocabulary learning and teaching. International Journal of Research Studies in Language Learning, 4(4), 29-40.

Archambault, I., Janosz, M., Fallu, J. S., & Pagani, L. S. (2009). Student engagement and its relationship with early high school dropout. Journal of adolescence, 32(3), 651-670.

Ayesh, J. (2023). Social and Agentic Literacy Engagement of English Language Learners in Middle School [unpublished doctoral dissertation]. University of Rochester.

Chase, P. A., Hilliard, L. J., John Geldhof, G., Warren, D. J., & Lerner, R. M. (2014). Academic achievement in the high school years: The changing role of school engagement. Journal of youth and adolescence, 43, 884-896

DeVille, S. D., & Sughrue, J. A. (2023). Linking Library Use to Student Engagement. Journal of Library Administration, 63(2), 179-199, DOI: 10.1080/01930826.2022.2159240

EdWeek Research Center. (2021). Data snapshot: What teacher and student morale looks like right now. Education Week. https://www.edweek.org/leadership/data-snapshot-what-teacher-and-student-morale-looks-like-right-now/2021/01

Elkabani, M. (2023). Teachers' Perceptions of Student Engagement and Active Learning Implementation in a National Private School in Egypt: Laying the Foundation for the 21st Century Skills. [unpublished doctoral dissertation]. Boston University.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Farley, A. (2023). Career-Based Learning and Engagement of High School Students. [unpublished doctoral dissertation]. Cardinal Stritch University.

Farrell, O., & Brunton, J. (2020). A balancing act: a window into online student engagement experiences. International Journal of Educational Technology in Higher Education, 17(1), 1-19.

Fata, I. (2015). Exploring Teachers' Beliefs and the Teaching Profession in Aceh , Studies in English Language and Education, 2 (1),68-78.

Fredricks, J. A., Blumenfeld, P. C., & Paris, A. H. (2004). School engagement: Potential of the concept, state of the evidence. Review of educational research, 74(1), 59-109.

Furrer, C., & Skinner, E. (2003). Sense of relatedness as a factor in children's academic engagement and performance. Journal of educational psychology, 95(1), 148.

Gilakjani , A. & Sabouri, N. (2017) Teachers' Beliefs in English Language Teaching and Learning: A Review of the Literature. Canadian Center of Science and Education, 10 (4),78 – 86.

Gillow-Wiles, H., & Niess, M. L. (2019). Engaging a Workbench Dialectic Inquiry Model in an Online Master's Degree Program: TPACK Development Through Communities of Inquiry. In Handbook of Research on TPACK in the Digital Age. 279-301.

Gunuc, S., & Kuzu, A. (2015). Student engagement scale: development, reliability and validity. Assessment & Evaluation in Higher Education, 40(4), 587-610.

Havik, T., & Westergård, E. (2020). Do teachers matter? Students' perceptions of classroom interactions and student engagement. Scandinavian journal of educational research, 64(4), 488-507.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Jaber, H. M., & Marzuki, A. (2019). Improving Awareness of Tourism Education Among Students in Intermediate and Secondary Schools in the Kingdom of Saudi Arabia: Experts' Social Studies Curricula Point of View. International Transaction Journal of Engineering, Management, & Applied Sciences & Technologies, 10(3), 351-359.

Kiarie, S. M. (2016). Effects of Teachers' Perceptions on Students' Perceptions and Achievement in Environmental Education in Secondary School Biology in Gilgil Sub-County Nakuru County, Kenya. International Journal of Environmental and Science Education, 11(12), 5736-5761.

Makhsum, C. & Mawarpury, M. (2016). What Teachers' Beliefs on Teaching? An Exploring Study of High School Teachers, Jurnal Pencerahan, 8 (1),21-29.

Organization for Economic Cooperation and Development (OECD). (2016). PISA 2015 results: Policies and practices for successful schools. 2.

Patall, E. A., Steingut, R. R., Vasquez, A. C., Trimble, S. S., Pituch, K. A., & Freeman, J. L. (2018). Daily autonomy supporting or thwarting and students' motivation and engagement in the high school science classroom. Journal of Educational Psychology, 110(2), 269.

Pino-James, N., Shernoff, D. J., Bressler, D. M., Larson, S. C., & Sinha, S. (2019). Instructional interventions that support student engagement: An international perspective. Handbook of Student Engagement Interventions, 103-119.

Qiu, Q. , Xie, Z. , Xiong, Y. , & Zhou, F. (2021). Belief Change Before and After the Teaching Practicum Among Chinese Pre-Service ELT Teachers. 1Jiangxi Normal University, Nanchang, China. DOI: 10.1177/21582440211004934

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Rahman, M., Johan, M, Selim, M., Singh, M., & Shahed, F. (2019). Teachers' Beliefs and Practices of Implementing Secondary English Curriculum Reform in Bangladesh: A Phenomenological Study. The Journal of Asia TEFL, 16 (2), 591-607.

Scholes, J. (2022). Middle School Students' Engagement with Grammar in a Transfer-Minded Approach to Instruction. [unpublished doctoral dissertation]. Arizona State University.

Shernoff, D. J. (2013). Optimal learning environments to promote student engagement.

Shernoff, D. J., Ruzek, E. A., & Sinha, S. (2017). The influence of the high school classroom environment on learning as mediated by student engagement. School psychology international, 38(2), 201-218.

Shernoff, D. J., Kelly, S., Tonks, S. M., Anderson, B., Cavanagh, R. F., Sinha, S., & Abdi, B. (2016). Student engagement as a function of environmental complexity in high school classrooms. Learning and Instruction, 43, 52-60.

Tebben, C . (2021). Teachers' Perceptions and Experiences in Cultural Awareness Professional Development . [unpublished doctoral dissertation]. Cloud State University. https://repository.stcloudstate.edu/edad_etds/75

Teng, S. (2016). Changes in teachers' beliefs after a professional development project for teaching writing: two Chinese cases, Journal of Education for Teaching, 42 (1) , 106–109.

Tiwari, S. (2019). Teachers' perceptions of teaching quality and its impact on students' performance in secondary schools in Nepal. [unpublished doctoral dissertation]. Abertay University.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Whatley, K. D. (2023). Negotiation in Classroom Conversations: An Examination of Teacher and Student Engagement (Doctoral dissertation, University of Hawai'i at Manoa)

Whitney, B. M., Cheng, Y., Brodersen, A. S., & Hong, M. R. (2019). The scale of student engagement in statistics: Development and initial validation. Journal of Psychoeducational Assessment, 37(5), 553-565.

Wilson, D., & Summers, L. (2020). The Importance of Teaching Assistant Support and Interactions in Student Engagement.

Wood, J. W. (2022). Understanding Classroom Engagement for Middle School Students. [unpublished doctoral dissertation]. The University of Mississippi.

Yazzie-Mintz, E. (2007). Voices of students on engagement: A report on the 2006 high school survey of student engagement. Center for Evaluation and Education Policy, Indiana University.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472